

قصص العرب

للاستاذة

مبار المولى بك ، سى البشارى ، محمد أبو الفضل ابراهيم

للاستاذ أحمد التاجى

—

ومعارفهم ، وأخرى تظهر أخلاقهم من وفاء وكرم وحلم . وهكذا ينتقل من باب إلى باب ، والذي يربط بين القصص أغراضها ، وكنا نود أن ترتبط بمصورها ، فتنفع مؤرخ الأدب وليرى فيها أحوال كل عصر وآدابه ماثلة في قصصه

وكنا نود أيضاً أن تبرا من الأخبار البعيدة عن القصص فإن ذلك قد تكفلت به كتب الأدب ، وما هي بقليلة

على أن للأساتذة جهداً مشكوراً إذا أمحوا الفرصة لمن يدرس القصة العربية وتدرجها ، وعرضوا لنا مادة زاخرة تصلح هياكل لقصص عربي حديث

وقد لا قوا أعناء شديداً في تصحيح النصوص وتقوم الأسماء والتنقيب عن أصح الروايات ، يشهد بذلك من اطلع على ذلك السفر الجليل الذي ظهر آية في إخراجه - عدا بعض هتات مطبعية - وهذا عمل يقدره من يكابد القراءة في الكتب القديمة ، وطباعتها السقيمة

فلمهم ما يستحقون من الشكران أحمد التاجى

ما هذا الحر - كان يغيبني

إن حرارة فصل الصيف تضيق الجميع ولكن أقل الناس احتيالا لها من اخلت الدورة الدموية في جسمه . والمر يضاعف اضطرابات الدم . ثم إن القلب هو أول ما يبرز تحت تأثير الحر ، فإذا اخلت الدورة الدموية تسبب عنها مجموعة من الأمراض تهدد حياة الانسان باحتقانات خطيرة - منها ضغط الدم الحاد وتصلب الشرايين وانفاس العروق والتورم والسنة الزائدة واليواسير . والاحتقان في الدم منناه تراكم الفضلات والأوساخ والأحلاص في الدم تؤدى حتما إلى تسيمات محلية فتتولد عنها أمراض مختلفة كالروماتزم والقرص وغيرها . فلا بد إذن من محاربة هذه الاختلالات الخطيرة قبل استفحالها بعلاج فعال يقيك شرها وبطيل حياتك وشبابك وهذا العلاج الطبيعي البسيط هو حبوب اكس آى - روح الثوم الطبيعي بلا رائحة ولا طعم - فعلى سهلة التناول زهيدة الثمن . فيها جميع خواص الثوم المفيدة والنشطة والمطهرة والممنعة للدورة الدموية . مامن خلوق في التاريخ ينكر فعل الثوم في إضاض القوى وتجديد النشاط الجسدى . يشهد الثوم على فطرته بهذه الحقيقة الرائعة ويقرب بها طبيبك . أما اليوم فقد أصبح فرض واجب عليك لتجعلها عادة وتأخذ اكس آى في أول الشتاء والصيف لمدة شهرين على الأقل فتكتسب مناعة ضد ضرر الأمراض وتحصل على شباب وحيوية ورجولة مستديرة وتطول حياتك ولتتلك في الحياة عامة والزوجة خاصة جميع الميشتات الطيبة في العالم انفتحت على رواد الثوم الداخلة في حبوب اكس آى - وطبيبك الخاص نفسه لا ينكر عليك استعمال حبوب اكس لتطول أيامك وأيام زوجتك ومائلتك على الأرض وتمتع بحياتك الجميلة.

أثرت عن العرب قصص يرجع أقدمها إلى الزمان الأول ، كانت صدى لحياتهم وصرآة لأذهانهم ، ومُجاعاً لمعارفهم وأساطيرهم ولكنها تحتاج إلى إحياء وتجديد

أما إحيائها فباختيارها من أسفارها ورفع الأنقاض عنها ، وجمعها في كتاب واحد ، وتصحيح عباراتها ، وتحقيق حوادثها ، ثم يعرض كما قاله العرب ، ليتأدب به الناشئون وليتخذوا منه مادة لإنشائهم ، وغذاء لأفكارهم . وأما تجديدها فهو الخطوة الثانية وذلك بأن تطعم بالآدب الحديث ، وتسقى من المعارف التي وصلت إلينا ، لتتناسب أبناء جيلنا ولا تنبو عن أذواقنا

والكتاب الذي نعرض له الآن يخطط الخطوة الأولى ، فيجمع قصص العرب كما حكوه وحدثوا به ، ويفصله في أبواب فيضع تحت كل باب ما ورد فيه من القصص

فقصص تدل على عقلية القوم واعتقاداتهم في الآلهة ، وقصص تستبين بها مظاهر حياتهم وأسباب مدينتهم ، وقصص تجلو علومهم

في مجلته (النار) ولما تحدث عن حديث الأستاذ الإمام مع الأستاذ البرقوق لم يقل إنه كان حاضر مجلس الشيخ ، ولا إنه سمع هذا الحديث ، وإنما قال عن الأستاذ البرقوق إنه (نقل كلام الأستاذ الإمام بمنتهى لا بحروفه قطعاً^(١))

وهذا لا يبنى أن الحديث من غير كلام الإمام أو أن الإمام قد تحدث به أمام السيد رشيد

هذا أهم ما رأيت أن أنشره في الرسالة . ولقد وجدت فيما بين يدي من كتب الرافى رسائل في الأدب والدين واللغة تستأهل النشر لا تنفع الناس بما فيها ولعل الله يقيض لى - وإذا وجدت من صدر الرسالة سعة - أن أنشر ما فيه الخير من هذه الرسائل . ورحم الله الرافى رحمة واسعة . محمد أبو البراء

(١) يراجع الجزء الحادى عشر من المجلد الرابع عشر من مجلة النار (صفحة ٨٧٥) الصادر في ٣٠ ذى القعدة سنة ١٣٢٩ - ٢١ نوفمبر

سنة ١٩١١